

إثراء



كان الملك عبدالعزيز يخرج من منزل والده في الكويت في الليل ويجلس بمفرده فوق مرتفع من الأرض في مكان صحراوي بعيد، وعندما سأله قال إنه يخرج في هذا الجو الصافي ليرسم الخطة التي يسترد بها الرياض ويترد ابن رشيد والأتراك عن منطقة بلاده كاملة، على الصورة نفسها التي قام بها جده الإمام تركي بن عبدالله آل سعود. (إبراهيم بن خميس، أسود آل سعود)

معركة (الضريف):

وقعت في ٢٦ من ذي القعدة سنة ١٣١٨هـ بين أمير الكويت الشيخ مبارك الصباح وأمير حائل عبدالعزيز بن متعب بن رشيد، انتصر فيها الأخير. والضريف: موضع قرية صغيرة شرق بريدة.

الدُهْناء:

صحراء رملية على شكل قوس تمتد من الشمال إلى جنوب شرق المملكة العربية السعودية، تفصل المنطقة الشرقية عن نجد.

الصُّمَّان:

هضبة تقع شرق الدهناء.

الشُّوكِي:

موضع ماء يبعد عن الرياض نحو ١٦٠كم شمالاً.

انتهت الدولة السعودية الثانية بعد معركة حريملاء سنة ١٣٠٩هـ، فرحل الإمام عبدالرحمن بن فيصل هو وأسرته إلى الكويت، وكان الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود إبان إقامته بالكويت يتطلع إلى العمل لإعادة تأسيس الدولة السعودية للمرة الثالثة.

أ- المحاولة الأولى لاسترداد الرياض:

كان الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل -وهو في الكويت- يترقب أخبار الرياض من القادمين، ويتحدث إلى من يأتي منها ليعرف أوضاعها، وعندما علم بحملة الشيخ مبارك الصباح على ابن رشيد في (الضريف) بالقصيم عام ١٣١٨هـ رآها فرصة لمحاولة دخول الرياض، وسار مع الحملة حتى وصل (الشوكي)، فاستأذن والده الإمام عبدالرحمن بن فيصل الذي كان في الحملة وانفصل برجاله واتجه إلى الرياض فتمكن من دخولها ومحاصرة المصمك، وعندما علم بهزيمة الشيخ مبارك فك الحصار وعاد إلى الكويت.

ب- استرداد الرياض:

لم يمض عام على المحاولة الأولى حتى تهيأ الملك عبدالعزيز لإعادة تأسيس الدولة السعودية باستعادة الرياض أولاً، فاستأذن والده الإمام عبدالرحمن بن فيصل فوافق بعد تردد، إذ كان مشفقاً على ابنه من نتائج

هذه المحاولة الجسورة، وعندئذ خرج الملك عبدالعزيز برفقة أربعين شخصاً من أسرته ورجاله، وفي مقدمتهم أخوه الأمير محمد بن عبدالرحمن وابن عمه الأمير عبدالله بن جلوي، فسار بهم في عرض الصحراء مخترباً (الصُّمَّان) و(الدُهْناء) وقد زاد عدد قواته في أثناء مسيره في تلك النواحي بمن انضم إليه من أهل البادية فتجاوز ألف رجل من القبائل في المنطقة،

إثراء



قال الملك عبدالعزيز:

«أخذنا أرزاقنا وسرنا وسط الربع الخالي ولم يدر أحد عنا أين كنا، فجلسنا شعبان بطوله إلى عشرين من رمضان، ثم سرنا إلى العارض، كانت رواحلنا رديئة ولم نرد أبو جفان الواقع على طريق الحسا إلا أيام العيد فعيدنا رمضان عليه وسرنا منه ليلة ثالث شوال حتى صرنا قرب البلد».

فؤاد حمزة، (بلاد العربية السعودية)

يبرين:

وأحة تقع جنوب الأحساء وتبعد عنها نحو ١٧٥ كم، وتقع جنوب شرق الرياض وتبعد عنها نحو ٢٥٠ كم.

المصمك:

المصمك أو «المسك» يعني البناء السميك المرتفع الحصين، بُني في عهد الدولة السعودية الثانية، وقد تحول بعد ذلك إلى معلم تراثي من المعالم التاريخية في المملكة العربية السعودية.

تراجم



الأمير محمد بن عبدالرحمن:

أخو الملك عبدالعزيز والفارس المشهور بشجاعته ومساندته لأخيه في استرداد الرياض وعدد من حملات توحيد البلاد. توفي عام ١٣٦٢هـ في الرياض.

وأخذ يشن غارات على عدد من القبائل بقصد زيادة أتباعه؛ ليدخل الرياض. وقد منعت الحامية العثمانية في الأحساء بضغط من ابن رشيد التمويّن عن القبائل التي انضمت للملك عبدالعزيز، فتفرق عنه الناس.

قرر الملك عبدالعزيز تغيير إستراتيجيته إلى مرحلة الخطة السرية، فاخْتبأ مع رجاله المقربين الذين بقوا معه وعددهم ٦٣ رجلاً في رمال الجافورة في أطراف الربع الخالي مدة تقارب الشهرين، ثم تحرك نحو الرياض بالسير ليلاً حتى وصل إلى (ضلع الشقيّب) الذي وضع فيه ركائبه وبعض رجاله وعددهم ٢٢ رجلاً.

مضى الملك عبدالعزيز ببقية رجاله حتى وصل مزرعة داخل سور الرياض وترك فيها أخاه الأمير محمداً مع رجاله وعددهم ٢٣ رجلاً، ثم مضى مع ستة من رجاله إلى بيت (عجلان) حاكم الرياض الذي كان ينام في حصن المصمك ويخرج في النهار. وأصبح يراقب باب المصمك، واستدعى أخاه الأمير محمداً ورجاله وانضموا إليه، وبعد صلاة الفجر وعند خروج عجلان من القصر هجم الملك عبدالعزيز ورجاله عليه ودارت معركة المصمك المشهورة.

حاول عجلان العودة إلى القصر وإغلاقه للنجاة، لكن الملك عبدالعزيز صارعه ليمنعه وأمسك به لكنه تخلص، وتمكن الأمير عبدالله بن جلوي من اللحاق بعجلان داخل القصر والقضاء عليه. وأعلن في أعلى المصمك: أن الحكم لله ثم لعبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود، وذلك في الخامس من شهر شوال عام ١٢١٩هـ.

وانتشر الخبر في الرياض، وقدم الإمام عبدالرحمن بن فيصل من الكويت وأعلن نزوله عن الإمارة لابنه الملك عبدالعزيز، فقام الناس وبايعوه على سنة الله ورسوله.

تمكن الملك عبد العزيز - رحمه الله - في الخامس من

اختبأ مع رجاله في رمال الجافورة

تحرك ليال نحو الرياض

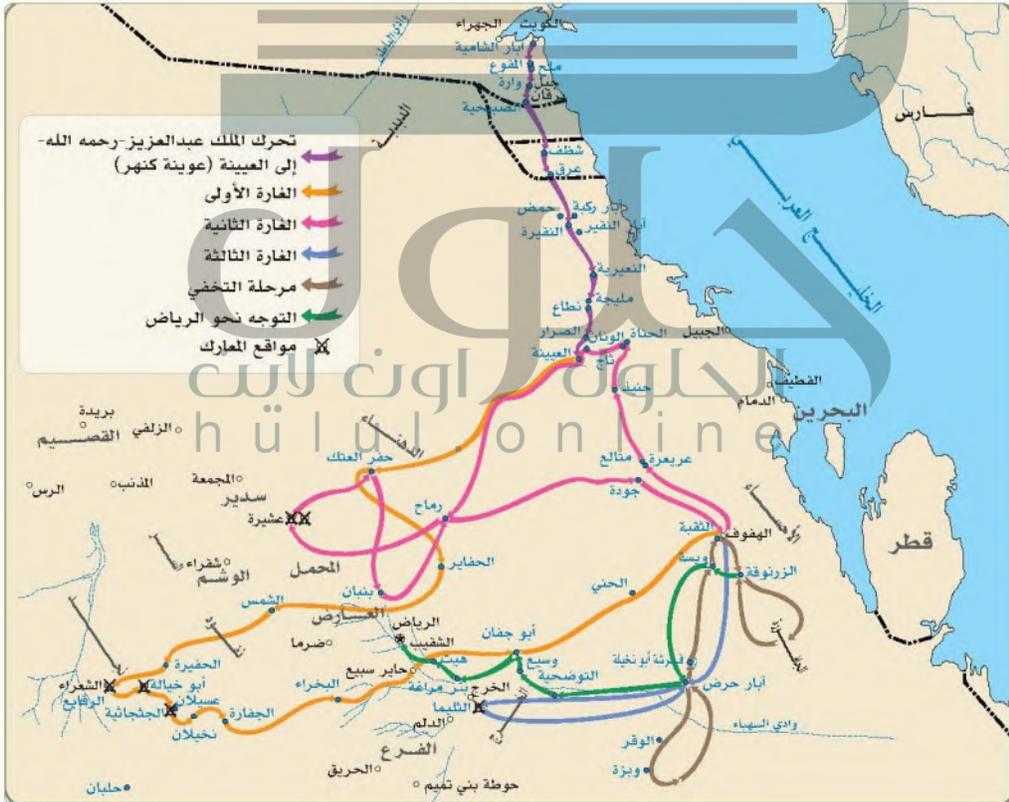
وصل مزرعة داخل سور المدينة

ثم مضى مع ستة من رجاله الى بيت عجلان

أصبح يراقب باب المصمك وبعد خروج عجلان هجم الملك عبد العزيز ورجاله عليه

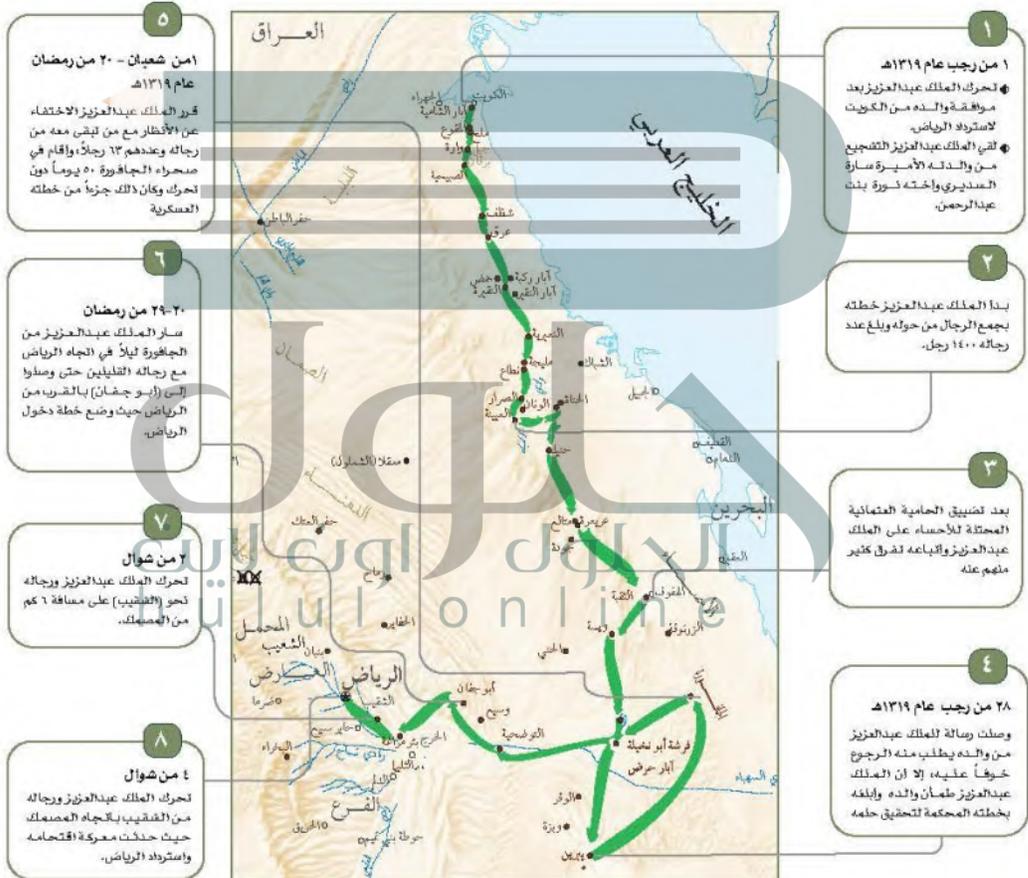
رة تفكير

استراتيجية الملك
الرياض.

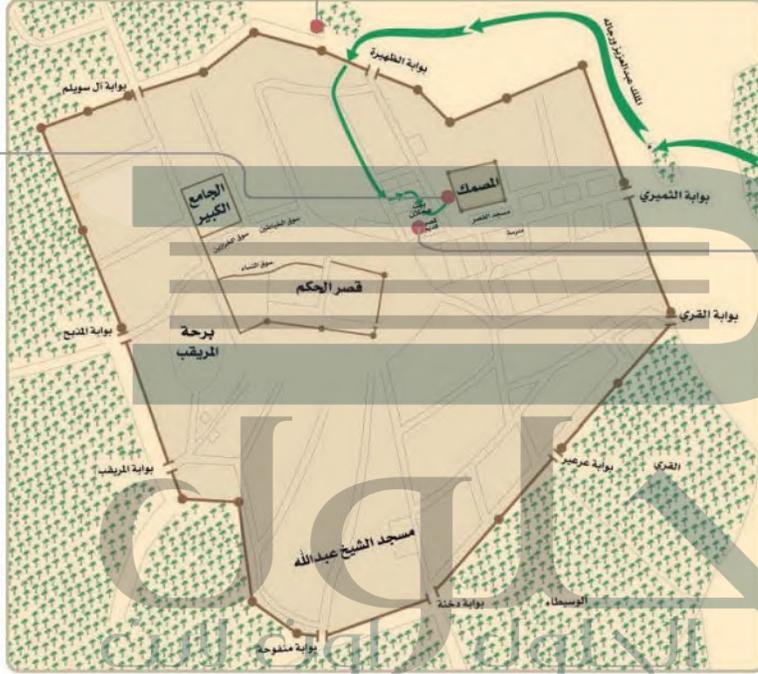


تحركات الملك عبدالعزيز لاسترداد الرياض ١٣١٩هـ

المرحلة الأولى لتحركات الملك عبدالعزيز من أجل استرداد الرياض ١٣١٩هـ



اقتحام الملك عبدالعزيز ورجاله المصمك واسترداد الرياض في شوال ١٣١٩هـ



hülul.online

١ قسم الملك عبدالعزيز رجاله إلى ثلاثة أقسام:
 الأول: في الشقبي خارج مدينة الرياض، وعددهم ٢٢ رجلاً.
 الثاني: بقيادته ومعهم ستة من رجاله ساروا إلى جهة المصمك ليلاً.
 الثالث: بقيادة أخيه الأمير محمد بن عبدالرحمن ومعهم ٣٣ رجلاً عسكروا في مزرعة بالقرب من السور.

٢ - كسان هددوا الملك عبدالعزيز القضاء على عجلان (حاكم الرياض من قبل ابن رشيد) في بيته، ولكنه لم يجده لأنه كان يحتسي بقصر المصمك ليلاً ولا يخرج منه حتى طلوع الشمس.
 - استدعى الملك عبدالعزيز أخاه الأمير محمداً ورجاله ليلاً للتضامن إليهم لتنفيذ خطة الهجوم بعد خروج حاكم الرياض من المصمك في الصباح.

٣ - بعد طلوع شمس يوم الخميس ٥ من شوال عام ١٣١٩هـ هجم الملك عبدالعزيز ورجاله على عجلان بعد خروجه من المصمك.
 - دارت المعركة بين الملك عبدالعزيز وعجلان الذي فر ليحتسي بالحصن إلا أن الملك عبدالعزيز ورجاله تمكنوا منه وانتصروا عليه واقتحموا المصمك.

الملك عبدالعزيز ورجاله
 عددهم ١٣٠ رجلاً

عجلان ورجاله
 عددهم ٨٠ رجلاً